

السياسي ومميش .. "الكذب مالوش رجلين"



الثلاثاء 18 أغسطس 2015 12:08 م

كتب - محمد ناجي :

تضاربت تصريحات عبد الفتاح السيسي، ورئيس هيئة قناة السويس، مهاب مميش، بشأن تكلفة التفرعة الجديدة للقناة وعدد السفن العابرة فيها منذ افتتاحها، إضافة إلى إيراداتها

تضارب التصريحات أثبت بما لا شك فيه، كذب الاثنين، فكيف بمن يطلق عليه رئيس، ورئيس هيئة مشرفة على مشروع - زعموا أنه "قومي"- لا يعرفان أرقامه ولا مدخلاته للدولة ولا يتفقان على حديث واحد، مما دفع البعض قائلين "الكذب مالوش رجلين".

حيث قال السيسي، خلال ندوة نظمها الجيش المصري، الأحد، إن تكلفة "القناة الجديدة" بلغت 20 مليار جنيه (ما يعادل 2.52 مليار دولار).

وأضاف السيسي أن بلاده تمكنت من استرجاع تكلفة القناة بمرور 60 إلى 63 سفينة عبر القناة، حيث قال: "إذا كان على 20 مليار اللي إحنا دفعناهم، إحنا جبناهم ثاني".

وقبل عام جمعت السلطات الانقلابية 64 مليار جنيه من خلال شهادات قناة السويس، التي تعهدت بأن تضخ أموالها في مشروع التفرعة الجديدة

ويأتي هذا التضارب في الأرقام أيضا بعيد صدور دعوات إلى إلغاء فوائد شهادات قناة السويس بمبررات وطنية، وهو ما أثار جدلا واسعا في مصر، وشكوكا بشأن مصير تلك الشهادات

وتتناقض تصريحات السيسي أيضا مع أرقام مهاب مميش، رئيس هيئة قناة السويس

وقدر مميش، في حوار مع الإعلامي الانقلابي أحمد موسى، تكلفة التفرعة الجديدة بـ3.2 مليارات دولار، ما يعادل 24.9 مليار جنيه، بفارق كبير عن الرقم الذي أعلن عنه السيسي

وامتد تضارب أرقام السيسي ومميش ليشمل أيضا عدد السفن المارة في التفرعة الجديدة

ففي حين تحدث السيسي، خلال الندوة التي نظمها الجيش المصري، أمس الأحد، عن 62 سفينة، يقدر مميش عدد السفن التي عبرت التفرعة الجديدة بما بين 47 و48 سفينة دون أن يكشف عما إذا كانت إيرادات هذا المعدل كافية لتغطية تكلفة القناة

وكانت وكالة "موديز" للتصنيف الائتماني قد استبعدت، الخميس الماضي، أن تحقق الحكومة المصرية الإيرادات التي تتوقعها من قناة السويس بعد افتتاح التفرعة الجديدة

وأشارت الوكالة إلى أن مساعي الحكومة المصرية بزيادة إيرادات قناة السويس من 5.4 مليارات دولار إلى 13.2 مليار دولار في 2023 "تقوم على افتراضات بتعايف حاد في نمو التجارة العالمية وهو أمر غير مرجح الحدوث" ومضاعفة عدد السفن العابرة للقناة إلى 97 يوميا من حوالي 50 حالياً".

وأوضحت أن تحقيق الزيادة المستهدفة من توسعات القناة، يتطلب نمو التجارة العالمية 10% كل سنة في الفترة بين 2016 إلى

